

المحور الثاني: التحليل المالي للميزانية (تحليل ذمي، وظيفي، ديناميكي)

الجزء الثالث: التحليل الديناميكي _جدول التمويل_

مقدمة:

اعتمد التحليل التقليدي بشكل مطلق على الميزانية التي تصور الوضعية المالية للمؤسسة في لحظة معينة، وهو يطلق عليه التحليل الساكن، الأمر الذي يؤدي إلى إعطاء صورة غير واضحة عن مختلف الحركات المالية للمؤسسة خلال الدورة، ومن هنا تأتي ضرورة البحث عن تحليل يوفر رؤية ديناميكية عن الوضعية المالية للمؤسسة.

لذا جاء جدول التمويل ليحول عملية التحليل من المنظور الساكن إلى الديناميكي، وذلك بهدف الوصول إلى الحركية في تفسير حركات الخزينة وإظهار كافة التدفقات المالية التي لم تكن تظهر في التحليل الساكن.

1. مفهوم جدول التمويل:

جدول التمويل أو كما يطلق عليه البعض جدول الموارد والاستخدامات، يوضح الاستخدامات الجديدة للدورة، بمعنى احتياجات التمويل الناشئة خلال تلك الدورة، ووسائل التمويل المستخدمة لذلك، ويوضح أيضا التأثير النهائي لمختلف العمليات المحققة على خزينة المؤسسة. ويعرف أيضا بأنه: جدول يتضمن الموارد المالية للمؤسسة واستخداماتها خلال فترة زمنية محددة، كما يبين التغيرات في ثروة المؤسسة لنفس الفترة من خلال تحديد التدفقات المالية بين كل من الموارد والاستخدامات اعتمادا على تحديد الفرق بين ميزانيتين وظيفيتين لسنتين متتاليتين، والتي ينتج عنهما التغيرات في المعادلة الأساسية للخزينة:

$$\Delta FRNG = \Delta BFR + \Delta TNG$$

تعرف **التدفقات المالية** بأنها التغيرات الحاصلة في عناصر الميزانية (الاستخدامات والموارد) خلال فترة زمنية محددة، حيث يمكن أن يكون المورد استخداما والعكس، والجدول التالي يوضح التغير في عناصر الميزانية وتكوين الموارد والاستخدامات:

الجدول رقم (01): التدفقات المالية ومفهوم الموارد والاستخدامات

الموارد	الاستخدامات
- الارتفاع في الخصوم و/أو - الانخفاض في الأصول	- الارتفاع في الأصول و/أو - الانخفاض في الخصوم

2. أهمية جدول التمويل:

- يعتبر جدول التمويل أداة تحليلية تقدم معلومات لها أهمية خاصة فيما يتعلق بـ:
- ✓ تظهر الميزانية الأصول والخصوم في لحظة معينة من الزمن، بينما يظهر جدول التمويل المعلومات السابقة بتاريخ مختلفة؛
 - ✓ يعتبر من القوائم الهامة للبنك لمعرفة طريقة استخدام المؤسسة لأموالها، وعليه يحدد كيف ستستخدم المؤسسة الأموال الجديدة وكيف تسدد القرض؛
 - ✓ يظهر التغيرات المالية التي لا تستطيع الميزانية المحاسبية والمالية إظهارها؛
 - ✓ إظهار قدرة التمويل الذاتي كمصدر أساسي للتمويل؛
 - ✓ يساعد المسير على اتخاذ قرارات مستقبلية تخص الاستخدام الأمثل لأموال المؤسسة وأوجه الإنفاق الرأسمالي واللجوء إلى مصادر مناسبة للتمويل.

3. بناء جدول التمويل:

يقوم جدول التمويل على الفرق بين التدفقات النقدية الطويلة والقصيرة الأجل، ومنه ينتج لدينا جزئين:

الجزء الأول من جدول التمويل:

يحتوي هذا الجزء على الموارد الدائمة التي جلبتها المؤسسة خلال الدورة المالية والاستخدامات المستقرة التي كونتها المؤسسة لنفس الدورة.

- ✚ تتمثل الموارد الدائمة في **التغير** في الموارد الدائمة بين الدورة السابقة والحالية.
- ✚ تتمثل الاستخدامات المستقرة في **التغير** في الاستخدامات المستقرة بين الدورة السابقة والحالية.

يوضح الجدول الموالي مضمون الجزء الأول من جدول التمويل:

الجدول رقم (2): الجزء الأول من دول التمويل

استخدامات مستقرة	موارد دائمة
- حيازة استثمارات (تثبيات) جديدة - توزيع الأرباح على المساهمين - التخفيض في رأس المال - تسديد القروض المالية - مصاريف موزعة على عدة سنوات (المبلغ الإجمالي المحول خلال الدورة)	- القدرة على التمويل الذاتي caf - التنازل عن الاستثمارات - الرفع من رأس المال - الحصول على قروض مالية جديدة
التغير في الاستخدامات المستقرة	التغير في الموارد الدائمة
+ ← AFRNG → -	

عرض محتوى الجزء الأول من جدول التمويل:

أ. الاستخدامات المستقرة: كما رأينا فالاستخدام هو ذلك الارتفاع في عناصر الأصول و/أو ذلك الانخفاض في عناصر الخصوم، وتضم العناصر التالية:

✚ **حيازة استثمارات جديد**: تشمل عملية اقتناء تثبيات مالية، مادية ومعنوية خلال الدورة، وتحسب بقيمتها الإجمالية، كما تعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{استثمارات الدورة الحالية} = \text{استثمارات الدورة السابقة} + \text{الحيازة} - \text{التنازل}$$

✚ **الأرباح الموزعة**: الأرباح التي حققتها المؤسسة في الدورة السابقة والموزعة خلال الدورة الحالية:

$$\text{الأرباح الموزعة} = \text{نتيجة الدورة السابقة} - \text{الارتفاع في الاحتياطات}$$

✚ **تسديد الديون المالية**: تتمثل في الأقساط السنوية للقروض المسددة خلال الدورة الحالية باستثناء الاعتمادات البنكية الجارية:

$$\text{تسديدات القروض} = \text{ديون الدورة السابقة} + \text{الارتفاع في الديون} - \text{ديون الدورة الحالية}$$

- **الانخفاض في رأس المال:** وهي العملية المعاكسة لعملية الرفع من رأس المال، وذلك بسبب خروج بعض المساهمين، خاصة في حالة تدهور الوضع المالي للمؤسسة وتحقيق خسائر أو إعادة الهيكلة.
- **المصاريف الموزعة على عدة سنوات:** هي المصاريف الموزعة على السنوات الخمسة القادمة، تلعب دور الاهتلاكات في تخفيض المصاريف الحالية.

المصاريف الموزعة للدورة الحالية = المصاريف الموزعة للدورة السابقة + الارتفاع - الانخفاض

- ب. **الموارد الدائمة:** الارتفاع في عناصر الأصول والانخفاض في عناصر الأصول وتضم :
 - **القدرة على التمويل الذاتي:** يعتبر من أهم الموارد التي تعتمد عليها المؤسسة لتمويل احتياجاتها المالية، يعبر عن قدرة المؤسسة التمويلية اعتمادا على نشاطها الأساسي، أو هو قدرة المؤسسة على تمويل احتياجاتها المستقبلية باستخدام الأرباح ومخصصات الاهتلاكات المتحصل عليها خلال الدورات الماضية، ويحسب من خلال العلاقة التالية:

أو قدرة التمويل الذاتي CAF =

النتيجة الصافية للدورة الحالية
 + مخصصات الاهتلاكات والمؤونات
 - الاسترجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات
 + القيمة المحاسبية للأصول المتنازل عنها
 - نتائج الاستثمارات المتنازل عنها
 - القسط المحول من إعانات الاستثمار
 لنتيجة الدورة

قدرة التمويل الذاتي CAF =

النتيجة الصافية للدورة الحالية
 + مخصصات الاهتلاكات والمؤونات
 - الاسترجاعات عن خسائر القيمة والمؤونات
 - فائض القيمة للتثبيتات المتنازل عنها
 + نواقص القيمة للتثبيتات المتنازل عنها
 - القسط المحول من إعانات الاستثمار
 لنتيجة الدورة

علما أن التمويل الذاتي = القدرة على التمويل الذاتي - الأرباح الموزعة.

- **التنازل عن الاستثمارات:** تلجأ المؤسسة للتنازل عن بعض أصولها من أجل زيادة مواردها الدائمة أو تقليل احتياجاتها، وتشمل كل التثبيتات المتنازل عنها بسعر تنازل يحدد محاسبيا وبناء على معطيات السوق.

✚ **الرفع من رأس المال:** تمكن المؤسسة من الحصول على أموال جديدة، من خلال طرح أسهم للاكتتاب العام أو من خلال إعانات الاستثمار التي تلقتها المؤسسة خلال الدورة.

الرفع من رأس المال = التغير في رأس مال + علاوة الإصدار - إعانات الاستثمار الجديدة

✚ **الزيادة في الديون المالية:** تتمثل في القروض الجديدة التي تحصل عليها المؤسسة خلال الدورة المالية باستثناء الاعتمادات البنكية الجارية.

الارتفاع في الديون = ديون الدورة الحالية + التسديدات - ديون الدورة السابقة

الجزء الثاني من جدول التمويل:

يظهر هذا الجزء التغير في رأس المال العامل من أسفل الميزانية، ويظهر التغير في عناصر الاستغلال وخارج الاستغلال والخزينة الصافية، أي التغيرات في الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي والتغيرات في الخزينة الصافية.

- **الموارد قصيرة الأجل:** وهي العناصر التي كونتها المؤسسة خلال الدورة الحالية؛ وتضم موارد الاستغلال وخارج الاستغلال وموارد الخزينة؛

- **الاستخدامات قصيرة الأجل:** الاستخدامات التي كونتها المؤسسة وهي استخدامات الاستغلال وخارج الاستغلال واستخدامات الخزينة.

✚ **التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال:** يظهر الاحتياجات المالية لدورة الاستغلال في الدورة الحالية الناتجة عن التباعد في آجال التسديد والدفع، ويحسب من خلال الفرق بين التغير في المخزونات وحقوق الاستغلال والتغير في ديون الاستغلال.

$$\Delta BFR_{EX} = \Delta E_{EX} - \Delta R_{EX}$$

✚ **التغير في الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال:** الاحتياجات المالية الناتجة عن الأنشطة غير الاستثنائية، وتحسب من خلال الفرق بين التغير في المدينون الآخرون والتغير في الديون الأخرى.

$$\Delta BFR_{HEX} = \Delta E_{HEX} - \Delta R_{HEX}$$

🚩 **التغير في عناصر الخزينة:** تحسب الفرق بين التغير في استخدامات الخزينة (السيولة النقدية الجاهزة) والتغير في موارد الخزينة (الاعتمادات البنكية الجارية).

$$\Delta T_{NG} = \Delta E_T - \Delta R_T$$

وبناء على التغيرات في العناصر الثلاثة يمكن حساب التغير في رأس المال العامل الإجمالي من أسفل الميزانية كما يلي:

$$\Delta FR_{NG} = \Delta BFR_{EX} + \Delta BFR_{HEX} + \Delta T_{NG}$$

الجدول رقم (03): الجزء الثاني من جدول التمويل

العناصر	الاستخدامات (1)	الموارد (2)	الرصيد 3=(2)-(1)
التغير في عناصر الاستغلال: <u>التغير في استخدامات الاستغلال =</u> مخزونات عملاء وحسابات ملحقة باقي حقوق الاستغلال <u>التغير في موارد الاستغلال =</u> المورد وحسابات ملحقة باقي ديون الاستغلال			
(a) ΔBFR_{EX}			
التغير في عناصر خارج الاستغلال: التغير في المدينون الآخرون (حقوق أخرى خارج الاستغلال) التغير في الدائنون الآخرون (ديون أخرى خارج الاستغلال)			
(b) ΔBFR_{HEX}			
$\Delta BFR (c) = (b) + (a)$			
التغير في الخزينة الصافية: <u>التغير في استخدامات الخزينة:</u> التغير في النقديات (البنك والصندوق ...) <u>التغير في موارد الخزينة:</u> التغير في ديون الخزينة (اعتمادات بنكية جارية ...)			
(d) ΔT_{NG}			
$\Delta FR_{NG} = (d) + (c)$			

تمرين تطبيقي:

اليك الميزانيتين التاليتين للدورتين 2021/2020، إضافة إلى جداول الاستثمارات الاهتلاكات الخاصة بالدورة:

المبالغ		الخصوم	المبالغ		الأصول
2021	2020		2021	2020	
3000	2000	رأس المال	520	400	الاستثمارات المعنوية
400	–	علاوات الإصدار	4800	3600	الاستثمارات المادية
1000	800	الاحتياطات	1600	1400	الاستثمارات المالية
360	300	نتيجة الدورة	1960	1600	مخزونات
700	480	مخصصات الخسائر والتكاليف	2640	1800	زيائن وأوراق القبض
2600	2420	اهتلاكات ومخصصات الأصول	780	1000	حقوق أخرى (خارج الاستغلال)
3000	2400	الديون المالية ⁽¹⁾	20	60	نقديات
1000	800	ديون الاستغلال			
260	660	ديون أخرى (خارج الاستغلال)			
12320	9860	المجموع	12320	9860	المجموع
200	400	⁽¹⁾ تسبيقات بنكية جارية			

جدول الاستثمارات

البيان	القيمة الإجمالية بداية الدورة	زيادة	انخفاض	القيمة الإجمالية نهاية الدورة
الاستثمارات المعنوية	400	120	–	520
الاستثمارات المادية	3600	1600	400	4800
الاستثمارات المالية	1400	400	200	1600

جدول الاهتلاكات

البيان	اهتلاكات بداية الدورة	زيادة	انخفاض	اهتلاكات نهاية الدورة
الاستثمارات المادية	240	100	–	340
الاستثمارات المالية	1800	400	260	1940

كما توفرت لديك المعلومات الإضافية التالية:

- ✓ سعر التنازل عن الاستثمارات المادية هو 160 دينار
- ✓ القدرة على التمويل الذاتي قدرت ب 1000 دينار
- ✓ تسديد الديون المالية ارتفع إلى 400 دينار، هناك توزيع للأرباح

المطلوب:

- 1- قم بإعداد جدول التمويل بجزأيه 1 و 2 ؟
- 2- احسب رأس المال العامل الصافي الإجمالي للدورتين 2020 و 2021، مستنتجا مستوى تغيره، وهل يتوافق رصيد جدول التمويل؟